

الأسلوب الخبري

*** الخبر :** هو القول الذي يحتمل الصدق أو الكذب لذاته .

*** - ماء البحر مالح * - ماء النهر عذب**

- الخبر ما يصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب ، فإذا كان الكلام مطابقاً للواقع كان قائله صادقاً ، وإن كان غير مطابق للواقع كان قائله كاذباً ، فالحكم على الخبر بالصدق أو الكذب يرجع لذات الخبر .

- مثل : " السباحة مفيدة " فهذه جملة خبرية صادقة .

- مثل : " الكسل جميل " فهذه جملة خبرية كاذبة .

- الخبر لمدلوله وجود خارجي قبل التلفظ به .

- مثال :

* الناس صنفان موتى في حياتهم وآخرون ببطن الأرض أحياء خبري

* لا أشرب إلى ما لم يفتَ طمعاً ولا أبيتُ على ما فاتَ حسرانا خبري

1) الصورة التركيبية لجملة الخبر :

- جملة الخبر قد تكون جملة اسمية أو جملة فعلية و هي تتكون من ركنين هما :

المسند إليه ← محكوم عليه المسند ← محكوم

- مثال : جملة اسمية : الهواء معتدل .

مسند إليه مسند

- مثال : جملة فعلية : أمطرت السماء .

مسند إليه مسند

- الجملة الاسمية :

- * المؤمن كيس فطن
- * البغي يصرع أهله
- المؤمن — مبتدأ مسند إليه
- البغي — مبتدأ مسند إليه
- كيس — خبر مسند
- يصرع أهله — خبر مسند

- الجملة الفعلية :

* ينصر الله من ينصره .

- ينصر — فعل مسند
- الله لفظ الجلالة — فاعل مسند إليه
- * يأبى الحر الهوان .
- يأبى — فعل مسند
- الحر — فاعل مسند إليه

- كل جملة خبرية مكونة من ركنين أساسيين هما المحكوم عليه و المحكوم به ، ويسمى المحكوم عليه المسند إليه ، و يسمى المحكوم به المسند ، أما ما عداهما فهو (قيد) في الجملة و ليس ركناً أساسياً .

أ- * مواضع المسند إليه *

- الفاعل — نائب الفاعل — المبتدأ الذي له خبر — اسم كان وأخواتها

ب- * مواضع المسند *

- الفاعل التام — المبتدأ المكتفي بمرفوعه — خبر المبتدأ — خبر كان وأخواتها —
- المضاف إليه — جملة الصلة — اسم الفعل — المصدر النائب عن فعل الأمر .

* القيد مثل : أدوات الشرط — أدوات النفي — المفاعيل — الحال — التمييز — التوابع النواسخ .

بما قضى الله و ما قدرا

*- الرزق و الحرمان مجراهما



مبتدأ مسند إليه

خبر مسند

*- فاصبر إذا الدهر نبا نبوة

فجئة الحازم أن يصبرا

مبتدأ مسند إليه

خبر مسند

- تدريب :

س – عين المسند والمسند إليه والقيد في الجمل الآتية :

أ – قال تعالى : " وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد " . المسند : جاءت المسند إليه : كل

ب – " نُقش علم الكويت على صدري " . المسند : نقش المسند إليه : علم

ج – قال تعالى : " وكان الله عليما حكيما " . المسند : عليما المسند إليه : الله

د – " أفضل السفر صباحا " . المسند : أفضل المسند إليه : السفر

هـ - " فصبرا في مجال الموت صبورا " . المسند : صبورا المسند إليه : محذوف

و- ظننت الفريق منتصرا . المسند : منتصرا المسند إليه : الفريق

ع – أمسافر أخواك ؟ المسند : مسافر المسند إليه : أخواك - ما مذموم أخواك .

ل – قف دون رأيك في الحياة مجاهدا إن الحياة عقيدة وجهاد المسند : عقيدة المسند إليه : الحياة

* - الوظائف الدلالية للخبر : (أغراض الخبر)

- للخبر أغراض أصلية و أغراض بلاغية نفصلها كالاتي :

1- الأغراض الأصلية :

أ - فائدة الخبر : إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة أو العبارة .

- " العدل أساس الملك " فائدة الخبر

- " ولد النبي - صلى الله عليه وسلم - في عام الفيل ، وأوحى إليه في سن الأربعين " . فائدة الخبر

- " كان عمر بن عبدالعزيز لا يأخذ من بيت مال المسلمين شيئا " فائدة الخبر

ب - لازم الفائدة : إفادة المخاطب أن المتكلم عالم بالحكم . مثل :

- " لقد نهضت من نومك اليوم مبكرا " لازم الفائدة

- " أنت تفوقت في اللغة العربية هذا العام مبارك عليك " لازم الفائدة

- تدوس بك الخيل الوكور على الذرا وقد كثرت حول الوكور المطاعم لازم الفائدة

- تدريب :

س - حدد الغرض الأصلي من الخبر في الجمل الآتية :

أ - أنتم المخلصون للوطنية أنتم الحاملون عبء القضية لازم الفائدة

ب - وما كل هاو للجميل فاعل ولا كل فعال له بمتهم فائدة الخبر

ج - " أنت تتصدق على الفقراء والمساكين في رمضان " لازم الفائدة

د - إنك لتكظم الغيظ ، وتحلم عند الغضب ، وتعفو مع القدرة ، وتصفح عن

الزلة ، وتستجيب لنداء المستغيث بك . لازم الفائدة

2- الأغراض البلاغية للخبر :

- يستعمل الخبر لأغراض أخرى تفهم من خلال السياق منها :

- 1- **الفخر** : ومكارمي عدد النجوم ومنزلي مأوى الكرام ومنزل الأضياف
 - 2- **الاسترحام والاستعطاف** : دعوتك لما براني البلاء وأوهن رجلي ثقل الحديد
 - 3- **إظهار التحسر** : ذهب الشباب فما له من عودة وأتى المشيب فأين منه المهرب
 - 4- **إظهار الضعف** : قال تعالى : " رب إني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيباً "
 - 5- **المدح** : فإنك شمس والملوك كواكب إذا طلعت لم يبد منهم كوكب
 - 6- **الحث على السعي** : وما نيل المطالب بالتمني ولكن تؤخذ الدنيا غلابا
 - 7- **النصح** : من يزرع الشر يحصد في عواقبه ندامةً ولحصد الزرع إبان
 - 8- **التهديد** : قال تعالى : " إن جهنم كانت مرصادا للطاغين مآبا "
- تدريب :

س - حدد الغرض من الخبر في الجمل الآتية :

- أ - إن الثمانين وفقد بلغتها أحوجت سمعي إلى ترجمان **إظهار الضعف**
- ب - إن الرسول لنور يستضاء به مهند من سيوف الله مسلول **المدح**
- ج - أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي وأسمعت كلماتي من به صمم **الفخر**
- د - " إلهي عبدك العاصي أتوب إليك من ذنوبي " **الاسترحام**
- هـ - قال تعالى : " قالت ربي إني وضعتها أنثى " **إظهار التحسر**
- و - بكيئك يا علي بدمع عيني فما أغنى البكاء عليك شيئاً **إظهار التحسر**
- ع - ومن لا يحب صعود الجبال يعيش أبداً بين الحفر **الحث على السعي**

* أضرب الخبر :

- ضروب الخبر ثلاثة أنواع :

1- الخبر الابتدائي : يستخدم عندما يكون المخاطب خالي الذهن من مضمون الخبر ، ليس فيه حكم مسبق ، لذلك تكون الجملة خالية من أدوات التوكيد .

- قال تعالى : " المال والبنون زينة الحياة الدنيا " ابتدائي

- على قدر أهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قدر الكرام المكارم

- وتكبر في عين الصغار صغارها وتصغر في عين العظيم العظام

- ينال الفتى من عيشه وهو جاهل ويؤدي الفتى في دهره وهو عالم

2- الخبر الطلبي : يستخدم عندما يكون المخاطب متردداً في حكمه ، لذلك يحسن أن تكون الجملة مؤكدة باستخدام مؤكد واحد .

- مثل : قال تعالى : " قد أفلح المؤمنون "

- قال تعالى : " إن للمتقين مفازا "

- إني رأيت عواقب الدنيا فتركت ما أهوى لما تخشى

- قد يبلغ الرجل الجبان بماله ما ليس يبلغه الشجاع المعدم

3- الخبر الإنكاري : يستخدم عندما يكون المخاطب منكراً للحكم ، ولذلك يجب أن يؤكد الخبر بمؤكد أو أكثر على حسب إنكاره قوة وضعفاً .

- قال تعالى : " إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون "

- قال تعالى : " إن الأبرار لفي نعيم ، وإن الفجار لفي جحيم "

- قال تعالى : " والعصر إن الإنسان لفي خسر "

- ولقد علمت لتأتيني منيتي

- وإني لثراك لما لم أعود

- ولقد علمت لتأتيني منيتي

- وإني لثراك لما لم أعود

- * أضرب الخبر :
- الإبتدائي : لا يتضمن أي مؤكد " المطر نازل "
 - الطلبى : يتضمن مؤكد واحد " إن المطر نازل "
 - الإنكارى : يتضمن مؤكدين أو ثلاثة مؤكدات
" إن المطر لنازل " - " والله إن المطر نازل "

- أدوات التوكيد : (إن - أن - لام التوكيد - اللام المزحلقة - نونا التوكيد - أما - ألا - قد -
التكرار - أما الشرطية - القسم - س - سوف - الأحرف الزائدة " من - الباء ")

- تدريب :

س - بين ضروب الخبر وحدد المؤكدات فيها :

- 1- ألا في سبيل المجد ما أنا فاعل عفاف وإقدام وحزم ونائل **ابتدائي**
- 2- إن البناء إذا ما انهد جانبه لم يأمن الناس أن ينهد باقيه **طلبى**
- 3- لو كانت الأرزاق تجري على الحجا هلكن إذا من جهلهن البهائم **ابتدائي**
- 4- " قال تعالى : " لئن أنجيتنا من هذه ل نكونن من الشاكرين " . **انكارى**
- 5- إن البخيل وإن أفاد غنى لترى عليه مخايل الفقر . **انكارى**
- 6- قال تعالى : " وجعلنا نومكم سباتا وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا " . **طلبى**

* - خروج الخبر عن مقتضى الظاهر :

أ - إذا أُلقي الخبر خالياً من التوكيد لخالي ذهن ، مؤكداً استحساناً للسائل المتردد و مؤكداً وجوباً للمنكر ، كان ذلك الخبر جارياً على مقتضى الظاهر

* قد يخرج الخبر عن مقتضى الظاهر لاعتبارات كثيرة يلحظها المتكلم ومنها ما يأتي :

(1) - أن ينزل خالي ذهن منزلة السائل المتردد إذا تقدم في الكلام ما يشير إلى حكم الخبر .

* قال تعالى : " ولا تخاطبني في الذين ظلموا إنهم مغرقون "

* قال تعالى : " يأيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم "

(2) - أن يجعل غير المنكر كالمنكر لظهور أمارات الانكار عليه .

* قال تعالى : " ثم إنكم بعد ذلك لميتون "

*- " إن بر الوالدين لواجب " . نزول غير المنكر منزلة المنكر لظهور علامات الانكار عليه .

(3) - أن يجعل المنكر كغير المنكر إن كان لديه شواهد و أدلة لو تأملها لعدل عن إنكاره .

* - قال تعالى : " وإلهم إله واحد^{١٨} "

* - العلم نافع

* - الجهل ضار

س - بين وجه خروج الخبر عن مقتضى الظاهر في الأمثلة الآتية :

1- قال تعالى : " وَصَلَّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ "

2- قال تعالى : " قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ "

3- إن الفراغ لمفسدةً تقوله لمن يعرف ذلك ولكنه يكره العمل

4- العلم نافع (تقول ذلك لمن ينكر فائدة العلوم)

5 - ترفق أيها المولى عليهم فإن الرفق بالجاني عتاب

.....

صَفْوَةُ مَعْلَمِ الْكُوفَةِ